

## (درس 36)

### سنن الصلاة

- **سنن الصلاة<sup>(1)</sup>** : مؤكدة ( كالواجب ) أو غير مؤكدة ( كالمستحب ) ، على خلاف بين المذاهب في بعض أحكامها ، وكلها خير.
- **السنن المؤكدة في الصلاة** : ( أ ) قراءة سورة أو شيء من القرآن بعد الفاتحة في ركعتي الفجر ؛ وأولى الظهر والعصر والمغرب والعشاء<sup>(2)</sup> ( ب ) قول : " سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد " ( للإمام والمنفرد ) ؛ و " ربنا لك الحمد " ( للمأموم ) ، عند الرفع من الركوع<sup>(3)</sup> ( ج ) قول : " سبحان ربي العظيم " في الركوع ثلاثا ؛ و " سبحان ربي الأعلى " في السجود ثلاثا ( د ) تكبيرة الانتقال من وضع إلى وضع – عدا القيام من الركوع<sup>(4)</sup> ( هـ ) التشهد الأول ( والثاني لدى المالكية ) جلوسا<sup>(5)</sup> ( و ) الجهر في ركعتي الفجر والركعتين الأوليين من المغرب والعشاء ، والسر فيما عدا ذلك ( ز ) الصلاة على النبي في التشهد الأخير بالصيغة المأثورة<sup>(6)</sup>.

#### الف صلاة المؤكدة :

##### (2) قراءة القرآن :

رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخْرَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ ، وَكَانَ يُسْمِعُهُمُ الْآيَةَ أحياناً (متفق عليه).

##### (3) قول سمع الله لمن حمده :

الحديث : أن النبي ﷺ كان يقول : (( سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمَدَهُ )) ، حين يرفعُ صلُّته من الرُّكْعَةِ ثم يقولُ وهو قائمٌ : (( رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ )) (متفق عليه) .

و : (( إذا قال الإمام : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد )) (مسلم).

##### (4) التسبيح في الركوع والسجود :

الحديث : (( اجعلوها في ركوعكم )) عند نزول قوله تعالى : [ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ] ، وكذلك (( اجعلوها في سجودكم )) عند نزول قوله تعالى : [ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ] (أحمد وأبو داود) .

##### (5) التشهد ولفظه :

((التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله)) (متفق عليه) .

##### (6) الصلاة على النبي بلفظ :

((اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ ، وباركْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ ، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ)) (السنة واللفظ للترمذي) .

• **السنن غير المؤكدة في الصلاة<sup>(7)</sup> :** ( أ ) دعاء الاستفتاح<sup>(8)</sup> (ب) الاستعاذة في الركعة الأولى قبل القراءة، والبسلة سرا قبل كل تلاوة<sup>(9)</sup> ( ج ) رفع اليدين بحذاء المنكبين عند تكبيرة الإحرام؛ وعند الركوع والرفع منه؛ والقيام من ركعتين<sup>(10)</sup> ( د ) قول أمين بعد الفاتحة<sup>(11)</sup> ( هـ ) تطويل القراءة في الفجر وتقصيرها في العصر والمغرب والتوسط في الظهر والعشاء (و) الدعاء بين السجدين<sup>(12)</sup> (ز) دعاء القنوت في الركعة الثانية من الفجر أو في ركعة الوتر بعد الرفع من الركوع أو بعد التلاوة<sup>(13)</sup> (ح) هيئة الجلوس المأثورة<sup>(14)</sup> (ط) وضع اليدين على الصدر: اليمنى فوق اليسرى<sup>(15)</sup> (ى) الدعاء في السجود<sup>(16)</sup> وفي التشهد الأخير<sup>(17)</sup> (ك) التسليم عن اليمين ، وكذلك التسليمة الثانية عن اليسار<sup>(18)</sup> (ل) الذكر والدعاء بعد السلام<sup>(19)</sup>.

(7) **سنن الصلاة غير المؤكدة :**

(8) **دعاء الاستفتاح ولفظه :**

((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ))  
(مسلم - موقوف) .

(9) **الاستعاذة :**

الآية: [فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] [النحل: 98].  
(10) **رفع اليدين :**

الحديث: كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تُكُونَا حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ ((متفق عليه) .  
(11) **التأمين بعد الفاتحة :**

الحديث: أنه ﷺ : قرأ [ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ] فقال ((أمين)) وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ (الترمذي) .

وكذلك: ((إذا قال الإمام [غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ] فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قولَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) (البخاري) .

(12) **الدعاء بين السجدين، لفظه :**

((رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي)) (أبو داود) .

(13) **دعاء القنوت، وفي لفظ له :**

((اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ ، وَاقْنِ سُرًّا مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)) (الترمذي) .

(14) **هيئة الجلوس :**

الحديث : فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مفعده (البخاري).

15E  
**وضع اليدين :**

الحديث : مرَّ رسولُ الله ﷺ برَجُلٍ وهو يصلي وقد وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى على اليُمْنَى فانتزَعَهَا ووَضَعَ اليُمْنَى على اليُسْرَى (أحمد) .

#### (16) الدعاء في السجود :

الحديث : ((ألا وإني نُهييتُ أن أقرأ القرآنَ راجِعًا أو ساجِدًا ، فأما الرُّكُوعُ فعَظُمُوا فيه الربُّ عزَّ وجلَّ - وأما السُّجُودُ فاجتهدوا في الدُّعاءِ فَفَمِنَ (حقيق) أن يُسْتَجابَ لكم)) (مسلم) .

#### (17) دعاء بعد التشهد الأخير ، لفظه :

((اللهمَّ إني أعودُ بك من عذابِ جهنَّمَ ومن عذابِ القبرِ ، ومن فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ ، ومن شرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ)) (مسلم).

#### (18) التسليم عن اليمين واليسار :

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُسَلِّمُ عن يمينه وعن يساره حتى يُرى بياضُ خَدِّه (مسلم) .

#### (19) الذكر والدعاء بعد السلام :

الحديث : كان رسولُ الله ﷺ إذا انصَرَفَ من صلاتِهِ استغفرَ ثلاثًا وقال : ((اللهمَّ أنتَ السلامُ ومنكَ السلامُ ، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام)) (النسائي) .

و: ((من سبحَ الله في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثينَ وحمِدَ الله ثلاثًا وثلاثينَ وكبَّرَ الله ثلاثًا وثلاثينَ فنلكَ تسعٌ وتسعون ؛ وقال تمامُ المائة : لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شَيْءٍ قديرٌ ، عُفِرَتْ له خطاياهُ وإن كانتَ مثلَ زَبَدِ البحرِ)) (مسلم) .

و: أن رسولَ ﷺ كان ينعوُّ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ بهذه الكلمات : ((اللهمَّ إني أعودُ بك من البُخلِ ، وأعودُ بك من الجُبْنِ ، وأعودُ بك أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العُمُرِ ، وأعودُ بك من فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وأعودُ بك من عذابِ القَبْرِ)) (البخاري) .

و: ((يامُعَاذِ إني لأُحِبُّكَ ، أوصِيكَ يامُعَاذِ لا تَدْعَنِّ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ أن تقولَ : اللهمَّ أعني على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ)) (أبو داود وأحمد) .

و: أن النبي ﷺ كان يقولُ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ : ((لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شَيْءٍ قديرٌ ، اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُعْطِيَّ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ)) (متفق عليه) .